

بحار الأنوار

[156] (باب 18) * (فصاحته وبلاغته صلى الله عليه وآله) * 1 - مع: عبد الحميد بن عبد الرحمن النيسابوري، عن أبيه (1)، عن عبيدا بن محمد بن سليمان، عن أبي عمر والضرير، عن عباد بن عباد المهلب، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله فنشأت سحابة (2) فقالوا: يا رسول الله هذه سحابة ناشئة؟ فقال: كيف ترون قواعدها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنه وأشد تمكنها؟ قال: كيف ترون بواسقها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنها وأشد تراكمها قال: كيف ترون جونها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنه وأشد سواده؟ قال كيف ترون رجاها؟ قالوا: يا رسول الله ما أحسنها وأشد استدارتها؟ قال: فكيف ترون برقها أخفوا أم وميضاً أم شق (3) شقا؟ قالوا: يا رسول الله بل يشق شقا، قال (4) رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء فقالوا يا رسول الله ما أفصحك؟ وما رأينا الذي هو أفصح منك، فقال: وما يمنعني من ذلك، وبلساني نزل القرآن بلسان عربي مبين، وحدثنا الحاكم (5)، قال: حدثني أبي، قال: حدثني أبو علي الرياحي، عن أبي عمر (6) الضرير بهذا الحديث. أخبرني محمد بن هارون الزنجاني قال: حدثنا علي بن عبد العزيز، عن أبي عبيد قال قال: القواعد هي أصولها المعارضة في آفاق السماء، وأحسبها تشبه بقواعد البيت، وهي حيطانه والواحدة قاعدة، قال الله عز وجل: " وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت (1) في المصدر: أبي سعيد مكان أبيه. (2) أي ارتفعت. (3) يشق خ ل وهو الموجود في المصدر. (4) فقال خ ل: وهو الموجود في المصدر. (5) يعني عبد الحميد المتقدم. (6) هكذا في نسخة المصنف، وفي السند المتقدم وفي المصدر: أبو عمرو، نعم نسخه من المصدر ثوافق ذلك ولعله الصحيح، راجع تقريب التهذيب: 119. [*]